

شرح كتاب التوحيد (٥١) باب تفسير التوحيد وشهادة ألا إله إلا الله (٢)

محمد الشرافي

حفظتها احسنت الله اكبر الله اكبر اولئك بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام. احمد ما المراد بهذا الباب ايش لا اله الا الله وحده لا لا ما المراد به من حيث العموم وش المراد - [00:00:00](#)

يعني المصنف رحمه الله لماذا عقد هذا الباب طيب مثلا باب الخوف من الشرك المؤلف رحمه الله عقده ليخوفنا من الشرك نجتنبه هذا الباب لماذا عقده الموسمي ها احسنت يبين حاجة التوحيد - [00:00:46](#)

ابو عبد الرحمن وش طيب الان مهو الابواب السابقة بين فيها فضل التوحيد معناه لماذا عقد هذا الباب ايضا؟ مع مع سبق والدين لأ افراد الله بالعبادة شف ما سبق ان بين التوحيد في اول في اول باب بين حكمة من الخلق فضله كل هذا ما سبق كله - [00:01:13](#)

لا اله الا الله محمد ان يعني لان بعض الناس يخطي عاد في فهم التوحيد فيفسر الزيادة يعني انه ما ما يكفيك بس انك توحد الله عز وجل ما يكفيك انك يعني تعبد الله عز وجل بل لا بد ان - [00:01:48](#)

تفردهم يعني زيادة تأكيد ها؟ ان التأكيد هو لا ها ايوب زين ها بعيدة شوي زين كلامكم مجتمع يمشي اراد المصنف رحمه الله زيادة بيان وبيان وبيان وهذا سبق ان قلناه ان لابد من التوحيد من الزيادة - [00:02:12](#)

وذكرنا لكم قول الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم في سورة محمد فاعلم ها؟ انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك تأكيد التوحيد مرة بعد مرة بعد مرة - [00:03:05](#)

زيادة والا فيما سبق ترى ما سبقه بين التوحيد وما يأتي ايضا بين التوحيد فالتوحيد يحتاج الى الى دراسة ومدارسة وتكرار وتثبيت ولذلك سوف يأتيني في كلام المؤلف في اخر هذا الباب وشرح هذه الترجمة ما بعدها من الابواب - [00:03:22](#)

يعني تونا بالطاقين وعلى هذا فلا يصح ان يقول الانسان يا اخي فاهمين التوحيد فاهمين التوحيد عارفين التوحيد فخطأ توحيد شأنه عظيم ثم الشيطان يأتيك من كل جانب حتى ان الشيطان قد يخرج في كل عام - [00:03:45](#)

ما يضاد التوحيد جديدا قد يخرج في كل عام اشياء جديدة تضاد التوحيد يخدع بها الناس ومنه في نظري الان قول بعض الناس ولا سير المثقفين للامانة حصل كذا وكذا او يحصل كذا وكذا هذي ما كنا نسمعها فيما سبق - [00:04:05](#)

كلمة للامانة هذي للامانة محل والله انه قال واحد والنبي قلنا ما يجوز على طول نوقفه لو قال وحياتك وقف هذا الشيخ ذكره للامانة ما بعد ذكرت فالشيطان الخبيث يخرج كل سنة - [00:04:25](#)

اشياء تضاد التوحيد حتى جاء عن ابن عباس رضي الله عنهما انه يقول يقول ان الشيطان يخرج اشياء اقمعه فيها ما بمعنى كلامه. معنى كم ابن عباس ان الشيطان اذا اخرج شيئا قمعته - [00:04:45](#)

فالعلماء هم من يبينون يبينون التوحيد. ولذلك وجب علينا ان اردنا حفظ ديننا ان نتعلم التوحيد مرة بعد مرة بعد مرة اولانا كالولنا نمل وذكرنا لكم كتابين مأخوذ من القرآن والسنة وهما - [00:05:05](#)

ينبغي للانسان دائما ما نكون معهم ها الاصول الثلاثة وكتاب التوحيد ينبغي ان يسمع الناس يسمع هذا هذين الكتابين لا بد من تكرارهما. ولذلك ابن باز رحمه الله طلابه علماء - [00:05:24](#)

اتذكروا انه درس الاصول الثلاثة خمسين مرة خمسين مرة يعيد اصول الثلاثة ايه يعني طلابه كبار سماحة المفتي الشيخ الفوزان

الراجحي وغيره من العلماء الكبار بن باز ومعها بيعيد هذا الكتاب - [00:05:44](#)

بعيدة فضلا عن كتاب التوحيد اذا هذا كتاب مهم وتكرار التوحيد وايداد اعادتهم مرة بعد مرة هذا مطلوب اذا هذا الباب تأكيد وبيان جديد وجديد للتوحيد لابد ان نبين كثيرا - [00:06:04](#)

طيب الاية الاولى ما معناها يلا اولئك الذين يدعون يبتغون الى الوسيلة اي مقام وضحاها لا لا ابغاك تفسر اولاً نفضها ثم تبين معناها من حيث الامور يدعو المشركون اين يقربه الى الله تبارك وتعالى - [00:06:24](#)

يخافون من عذابه صح يعني فكيف احسنت كيف يدعون وهم يدعون ولذلك الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله في كتاب شروط الصلاة لما مر على قول النبي عليه الصلاة والسلام ها - [00:06:53](#)

النبي صلى الله عليه وسلم الاجابة والسلام. ايه. السلام عليك ايها النبي. وهذا دعاء للنبي صلى الله عليه وسلم بالسلامة. يقول فكيف يدعى من دون الله ويحتاج الى السلامة هو - [00:07:17](#)

طيب جميل قول الله تعالى واذا قال ابراهيم لابيه قومه انني براء ما تعبدون ابو حسن ما معنى الاية ابراهيم عليه السلام وش يقول السلام عليكم الا الذي فطرني - [00:07:30](#)

ايش معنى فطرني يعني انخلق من احسنت. طيب اذا هذا معنى الاية. طيب ايوب ما ما بيان التوحيد في الاية بين التوحيد في الاية فسر التوحيد من خلال الاية اذا - [00:07:55](#)

فالتوحيد اذا براءة من الشرك وافراد الله بالعبادة. وهذا معنى لا اله الا الله. اذا التوحيد ما هو؟ نقول نفي العبادة عما سوى الله واثباتها لله جميل يلا محمد درس اليوم - [00:08:22](#)

بسم الله الرحمن بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا وللحاضرين والمشاهدين وللمسلمين اجمعين قال الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله وقوله تعالى

اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله - [00:08:43](#)

المسيح ابن مريم وما امروا الا ليعبدوا الها واحدا. لا اله الا هو سبحانه عما مشركون احسنت اية ثمانية طيب هذه الاية الثالثة قال الله تعالى اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله المراد بالواو - [00:09:16](#)

اتخذوا هم اهل الكتاب والاحبار هم العلماء والرهبان هم العباد اربابا اي يحلون ما حرم الله ويحرمنا ما احل الله وهذا معنى الربوبية وهذي شاهدت من الاية ان من اتخذ غير الله في تحليل الحرام او تحريم الحلال فقد اتخذه ربا فدل على ان - [00:09:36](#)

التوحيد ان يفرد الله عز وجل بالتحليل والتحريم. فيلقيه طيب العلماء يقولون هذا حرام وهذا حلال. نقول يبينون الشرع ولا يشرعون ولا ذاك العدو قد يخطى قد يخذل العالم قال عليه الصلاة والسلام - [00:10:02](#)

اذا حكم الحاكم فاجتهد ثم اصاب فلو اجران واذا حاكم بيتا ثم اخطف له اجر. اذا العلماء لا يحللون ولا يحرمون وانما يبينون بين الحلال والحرام قال الله تعالى والمسيح ابن مريم ان اتخذه كذلك. اتخذوه ربا - [00:10:23](#)

وما امروا الا ليعبدوا الها واحدا وهذا ايضا بيان للتوحيد اخر في الاية انهم ما امروا في شرعهم جميع الشرائع من نوح عليه السلام الى محمد صلى الله عليه وسلم كل هؤلاء - [00:10:42](#)

ما امروا الا بعبادة الله وحده الا ليعبد الها واحدا ورب العالمين لا اله الا هو اي لا معبود حق سواه سبحانه عما يشركون سبحانه اي تنزيها لله عما لا يليق بجلاله ومنه الشرك - [00:11:00](#)

ومنه ان يتخذ غيره محلا ومحرم طيب الاية الثانية وقوله تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله.

والذين امنوا اشد حبا لله ولو يرى الذين ظلموا اذ يرون العذاب ان القوة لله جميعا. وان الله شديد العذاب. هذه الاية - [00:11:20](#) خبر يتضمن التحذير ثم في اخرها وعيد شديد. الخبر هنا الله عز وجل يخبر ان من اي بعض الناس وهم مشركون من يتخذ ان يجعل

من دون الله اي سوى الله اندادا اي نظراء في المحبة - [00:11:51](#)

المحبة الكاملة المقتضية للخوف والذل. ومن الناس من يتخذ يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله والذين امنوا اشد حبا لله

هذي الجملة من الآية تحتل معنيين ان الذين امنوا هم مؤمنون الموحدون اشد حبا لله ان - [00:12:11](#)
يحبون الله عز وجل اكثر من محبة اولئك المشركين لله. هذا معناه والمعنى الثاني ان المؤمنون ان المؤمنين يحبون الله عز وجل اكثر
من محبة اولئك لانادهم والواقع ان الآية تحتل المعنيين ولا منافاة بينهما فتحمل عليهما. فنقول معنى قوله والذين امنوا -

[00:12:40](#)

اشد حبا لله اي يحب الله اشد المحبة وكذلك يحبون الله عز وجل اشد من محبة اولئك الاصنام هو ثانيهم قال سبحانه ولو يرى الذين
ظلموا اذ يرون اذ يرون العذاب ان القوة لله جميعا وان الله شديد العذاب - [00:13:10](#)

هذا تهديد ولو يعني لو قدر ان اولئك رأوا الذين ظلموا يعني عشرة يرون العذاب يوم القيامة فانهم يهلكون ان القوة لله جميعا وانه لا
احد يتصرف مع الله عز وجل يوم القيامة - [00:13:30](#)

وان الله شديد العذاب لو علموا ذلك حقيقة لا تقلعوا عما هم فيه من محبة اولئك الاصنام والاولثان والانداد تحب بالله عز وجل فدل

على ان التوحيد افراد الله عز وجل بالمحبة - [00:13:51](#)

المقتضية للخوف والذل. وسوف يأتينا باب فيه تفصيل محبة وان المحبة هناك محبة العبادة. هناك محبة طبيعية لا بأس بها كمحبة
الإنسان لوالديه ومحبته لزوجته او محبته للخير او محبته لله او مع الله - [00:14:07](#)

تأتي ان شاء الله تعالى نعم قال رحمه الله وفي الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قال لا اله الا الله وكفر بما يعبد من
دون الله حرم ماله ودمه وحسابه على الله عز وجل. فالصحيح اي صحيح مسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:14:27](#)

طارق بن شهاب رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله اي نطق بها فدل على انه لا بد من
النطق بهذه الكلمة. فلو اننا دعونا غير المسلمين قلنا قولوا لا اله الا الله هزوا روسهم - [00:14:51](#)

هل تقيمون بلا اله الا الله كذا ما يكفي لا بد من من القول ثم ايضا لا بد من القول مع معرفة المعنى وقبوله فمعرفة المعنى وقبوله

ومعناها نقول افراد الله بالعبادة عبادة الله ونفي العبادة عما سوى الله هذا معنى لا - [00:15:10](#)

الله ولذلك قال وكفر بما يعبد من دون الله هذي الجملة تأكيد للاله الا الله. لماذا لماذا هذه الجملة تأكيد وليست تأسيسا نقول لان لا اله

الا الله اصلا تتضمن النفي والاثبات. اثبات العبادة لله ونفيها عما سوى الله. وهذا معنى - [00:15:34](#)

وكفر بما يعبد من دون الله. من ان اصنام او اوثان او ملائكة او انس او جن او اولياء لا بد من ذلك. ولا ان تعتقد اعتقادا جازما انه لا

يستحق ان يعبد الا الله عز وجل - [00:15:59](#)

ولا بد تكفر بقلبك وتنطق عند مقتضى ذلك عند مقتضى هذا الامر لا بد ان تبين فلا تكفي تقول تهز راسك بس لا ما يكفي عند البيان

وعند المناسبة لا بد ان تبين عبادة ما سوى الله عز وجل باطلة - [00:16:17](#)

باطلة وكفر بما يعبد من دون الله حرم ماله ودمه وحسابه على الله عز وجل حرم يعني منع ما له من ان يؤخذ سبيا ودمه من ان يقتل

وكذلك اولاده - [00:16:36](#)

وحسابه على الله عز وجل يعني الذي يحاسبه ثوابا وعقابا هو رب العالمين. وانما ليس لنا الا الظاهر ففيه ان غير المسلم اذا نطق

بالكلمة انتهى انتهى امره ووقف وصار منا له ما لنا وعليه ما علينا - [00:16:53](#)

لان الاسلام ليس دين سفك الدماء والقتل واخذ الاموال لا لا لا بالعكس بل حتى الكفار اذا دخلوا في الاسلام دفعا للجزية وصاروا بين

المسلمين يحمون وما يتعدى عليهم حتى ان المسلمين اذا فتحوا البلدان - [00:17:14](#)

ولم يدخل اهلهما في الاسلام وانما اقروا بالجزية حفظ لهم اموالهم واولادهم بل كنائسهم تبقى ولا يحل هدمها ولا قتل العباد منهم ولا

الرهبان كما جاءت الاحاديث الكثيرة بذلك. طيب ففيه اذا ان لا اله الا الله لا بد فيها من النطق بها والكفر بما يعبد من - [00:17:35](#)

لله عز وجل وان من نطق بها يحمي نفسه وقد دلت نعوم الادلة وايضا خصوص ادلة. من ذلك حديث اسامة ابن زيد رضي الله عنه في

الصحيحين انه كانوا في معركة - [00:17:59](#)

وانك انه كان مشرك يهجم على المسلمين ثم يفر ويهدم ويفر. فتحين اسامة رضي الله عنه مع رجل من الانصار قرته فادركوه فلما

رفعوا اسامة رضي الله عنه عليه السيف قال لا اله الا الله - [00:18:17](#)

الانصاري كان كبير السن وافقه من اسامة. اسامة كان صغيرا. في سن ستة عشر سنة او سبعة عشر سنة بس فلم يكن عنده ذلك الفقه واخذ الرجل بظاهره قال هذا ما قال لا اله الا الله الا من السيف - [00:18:39](#)

وقد قتل فلانا وفلان ثم قتله مصاري كف ثم ان الخبر وصل الى النبي صلى الله عليه وسلم فاستدعى اسامة رضي الله عنه وسأله من باب التأكيد ومن باب التقرير ايضا - [00:19:00](#)

فقال له اقتلته بعدما قال لا اله الا الله؟ قال نعم يا رسول الله فغضب النبي عليه الصلاة والسلام عليه فقال اسامة يا رسول الله انما قالها تعوذا ما معنى تعوذا - [00:19:19](#)

اي ليعود بها من القتل ويحمي نفسه فقال عليه الصلاة والسلام كيف تصنع بلا اله الا الله اذا جاءتك يوم القيامة قال يا رسول الله انه قتل فلانا وفلانا وفلانا - [00:19:36](#)

قال كيف تصنع بلا اله الا الله اذا جائتك يوم القيامة يا رسول الله استغفر لي قال كيف تصنع بلا اله الا الله اذا جاءتك يوم القيامة؟ يقول اسامة رضي الله عنه فما زال يكررها - [00:19:55](#)

حتى تمنيت اني اسلمت يومئذ لماذا لانه سيجيب ما قبله تمنيت توني اسلمت من اجل يغفر لي هذا الذنب وفي رواية هلا شققت عن قلبه؟ يعني شقت قلبه تشوفه قالها لا اله الا الله صدقا ولا كذبا ما لك وله - [00:20:10](#)

ففيه ان الناس يؤخذون بالظاهر وفي الصحيح ايضا من حديث المقداد ابن عمرو رضي الله عنه انه قال يا رسول الله ارأيت لو ان مشركا قطع يده ثم لاذ مني بشجرة وقال اسلمت - [00:20:33](#)

اقتله؟ قال لا تقتله تو قاطع ايدي الان. ورد بالشجرة فقال لا اله الا الله. اسلمتم فلا تقتله. قال يا رسول الله انه قال بعد ان قطع يدي قال لا تقتله - [00:20:53](#)

فان قتلته فانك بمنزلته فانه بمنزلتك منزلتك قبل ان تقتله وانت بمنزلته قبل ان يقول كلمته التي قال ايش معنى الحديث يعني ان قتلته فانه صار بمنزلتك انت قبل ان تقتله. لانك قبل ان تقتله كنت معصوم الدم. بعد ان قتلته صرت مهذرا - [00:21:10](#)

تم وهو وانت بمنزلة قبل ان يقول كلمتي التي قال لانه كان حلال الدم كان مشركا محاربا فدل على عظم هذه الكلمة وان الناس يؤخذون بظواهرهم وان من يتعدى الان على الناس او يقتلهم او يهاجمهم ويكفرهم فقد اتى بابا عظيما من ابواب النار - [00:21:40](#)

الله واياكم. ثم قال المؤلف يعني العنوان معنى الترجمة العنوان ترجمة الباب تراجم البخاري اسمع تراجم البخاري عناوين الابواب يعني ان ما يأتي من الابواب. كم باب؟ تقريبا حوالي ستين بابا. كلها توضيح لهذه الكلمة. هذا التوحيد - [00:22:06](#)

نعم قال المصنف رحمه الله وقول الله تعالى اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله الى اخر الاية. قال الشارب حفظه الله اتخذ اي جعلوا اي جعل اليهود والنصارى احبارهم اي علماءهم ورهبانهم اي عبادهم اربابا اي مشرعين لهم يحللون ويحرمون لان التشريع من

خصائص الرب فمن اطاع مخلوقا فمن اطاع مخلوقا فيه فقد اتخذه ربا - [00:22:54](#)

وقوله والمسيح ابن مريم اي واتخذوا عيسى عليه السلام ربا بعبادتهم له. وقوله سبحانه عما يشركون اي تنزه الله تعالى وتقدس عن الشركاء والنظر. المعنى الاجمالي للاية يخبر الله سبحانه عن اليهود والنصارى - [00:23:20](#)

انهم استنصحو الرجال من العلماء والعباد فاطاعوهم في تحليل ما حرم الله وتحريم ما احله. فنزلوهم منزلة الرب الذي من خصائصه التحليل والتحريم. كما عبد النصارى عيسى عليه السلام وزعموا انه ابن الله - [00:23:41](#)

نبذوا كتاب الله الذي امرهم فيه بطاعته وحده وعبادته وحده. وهذا اخبار منه سبحانه يتضمن انكار ما فعلوه ولذلك نزه نفسه عما يتضمنه هذا الفعل من الشرك من الشرك به - [00:24:01](#)

مناسبة الاية للباب انها دلت على ان من معنى التوحيد وشهادة ان لا اله الا الله افراد الله بالطاعة في ما حرم في تحليل ما احل وتحريم ما حرم. وان من اتخذ شخصا من دون الله يحلل ما احل ويحرم ما - [00:24:19](#)

محرم فهو مشرك ما يستفاد من الاية اولا ان من معنى التوحيد وشهادة ان لا اله الا الله طاعة بالتحليل والتحريم. ثانيا ان من اطاع مخلوقا في تحليل الحرام وتحريم الحلال فقد اتخذه شريكا لله - [00:24:39](#)

ثالثا الرد على النصارى في اعتقادهم في المسيح عليه السلام وبيان انه عبد الله. رابعا تنزيه الله عن الشرك قال المصنف رحمه الله وقوله تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله. الاية - [00:24:59](#)

قال الشاعر حفظه الله من الناس فريق من الناس. وقوله من دون الله اي غير الله. وقوله اندادا اي امثالا ونظرا يحبونهم المحبة ارادة ما تراه او تظنه خيرا والرغبة فيه. كحب الله ان يسوونه - [00:25:26](#)

هم به في المحبة المقتضية للذل للمحبوب والخضوع له. وقوله ولو يرى اي لو يعلم. لماذا الشيخ رحمه الله قيدها بالذل والخضوع ليخرج المحبة الطبيعية والطبيعية المحبة الطبيعية ما فيها ذل محبة الانسان لابيه لانه لولده لصديقه لزوجته تختلف - [00:25:46](#)

نعم. وقوله اذ يرون العذاب وقت ما يعاينونه. وقوله ان القوة لله لان القدرة والغلبة او وحدة. المعنى الاجمالي للاية ذكر الله سبحانه وتعالى حال المشركين به في الدنيا ومآلهم في الآخرة حيث جعلوا لله امثالا ونظراء ساووا ساووه - [00:26:11](#)

به في المحبة يتلوها ساووه بالواو يحطها فتحة ساووهم به في المحب. نعم. في اي نعم فالمحبة اضيفوها ايضا احسن الله اليك حيث جعلوا له امثالا ونظراء ساووهم به في المحبة. ثم ذكر حال المؤمنين ثم ذكر حال المؤمنين الموحيين - [00:26:35](#)

انهم يحبون الله حبا يفوق حب اصحاب الانداد لاناداهم. او يفوق حب اصحاب الانداد لله. لان حب المؤمنين لله خالص وحب اصحاب الانداد لله مشترك. ثم توعدهم هؤلاء المشركين به. اكتبوا سؤالاً خاصاً - [00:27:03](#)

ما المعنيان؟ ما المعنيان لقلوبه سبحانه والذين امنوا اشد حبا لله نعم ثم توعدهم هؤلاء المشركين ثم توعدهم هؤلاء المشركين به بانهم لو علموا ما يعاينون يوم القيامة وما يحل بهم - [00:27:24](#)

من من الامر الفظيع والعذاب الشديد على شركهم وتفرد الله سبحانه بالقدرة والغلبة دون اندادهم لانتهاها عما هم فيه من الضلال لكنهم لم يتصوروا ذلك ويؤمنوا به. مناسبة الاية للباب انها من النصوص المبينة لتفسير التوحيد - [00:28:02](#)

وشهادة ان لا اله الا الله حيث دلت على ان من اتخذ ندا مع الله يحبه كمحبة الله فقد اشرك فعلم ان التوحيد ان يفرد الرب بهذه المحبة التي تستلزم اخلاص العبادة له وحده والذل والخضوع له وحده - [00:28:22](#)

ما يستفاد من الاية اولا ان من معنى التوحيد وشهادة ان لا اله الا الله افراد الله تعالى بالمحبة المقتضية للذل عندكم الا اله الا الله ها ها الله طيب واعرابها اعرابها ذكرنا لكم قبلها بدل - [00:28:43](#)

من الظمير المستكن في حق اكتبوها لفظ الجلالة بدل من الظمير المستكن في حق لان معنى لا اله الا الله اي لا اله حق الا الله نعم ثانيا ان المشركين يحبون الله حبا عظيما ولم يدخلهم ذلك في الاسلام لانهم اشركوا معه غيره فيها - [00:29:08](#)

ثالثا ان الشرك ظلم. رابعا الوعيد للمشركين يوم القيامة قال المصنف رحمه الله وفي الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قال لا اله الا الله وكفر بما يعبد من دون الله حرم ماله - [00:29:35](#)

هو دمه وحسابه على الله عز وجل قوله في الصحيح اي صحيح مسلم حرم ماله ودمه اي منع اخذ ماله وقتله بناء على ما ظهر منه. وقوله على الله اي الله تعالى هو الذي يتولى حساب من تلفظ بهذه الكلمة فيجازيه على حسب نيته واعتقاده - [00:29:55](#)

الترجمة ترجمة الكتاب والباب فاتحته. والمراد بها هنا قوله باب تفسير التوحيد وشهادة ان لا اله الا الله اكتبوا واتسمى عند المتأخرين عنوان العنوان عنوان الباب عنوان المقالة عنوان كذا وكذا - [00:30:19](#)

نعم. المعنى الاجمالي للحديث يبين صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث انه لا يحرم قتل الانسان واخذ ماله الا بمجموع امرين الاول قول لا اله الا الله. الثاني الكفر بما يعبد من دون الله. فاذا وجد هذان الامران وجب الكفر عنه - [00:30:43](#)

ظاهرا وتفويض باطنه الى الله. فان كان صادقا في قلبه جازاه بجنات النعيم. وان كان منافقا عذبه العذاب الاليم. واما في الدنيا فالحكم على الظاهر مناسبة الحديث للباب انه من اعظم ما يبين معنى لا اله الا الله وانه الكفر بكل ما يعبد من دون الله - [00:31:03](#)

ما يستفاد من الحديث. اولا ان معنى لا اله الا الله هو الكفر بما يعبد من دون الله منا الا كفرا؟ ايه عدلوه كفر هو الكفر بما يعبد من

دون الله من الاصنام والقبور وغيرها. ثانيا ان مجرد التلفظ بلا اله الا الله مع - [00:31:27](#)

عدم الكفر بما يعبد من دون الله لا يحرم الدم والمال ولو عرف معناها وعمل بها. ما لم يضرب ما لم اضف الى ذلك ما لم ماذا يضيف قد لها - [00:31:53](#)

ما لم يضيف الى ذلك الكفر بما يعبد من دون الله ثالثا ان من اتى بالتوحيد والتزم شرائعه ظاهرا وجب الكف عنه حتى يتبين منه ما يخالف ذلك. رابعا وجوب الكف عن الكافر اذا دخل في الاسلام ولو في حال القتال حتى يتبين منه ما يخالف ذلك. خامسا ان الانسان - [00:32:11](#)

قد يقول لا اله الا الله ولا يكفر بما يعبد من دونه. سادسا ان الحكم في الدنيا على الظاهر واما في الآخرة فعلى النيات والمقاصد. سابعا حرمة مال المسلم ودمه الا بحق. ومعنى قول المصنف وشرح - [00:32:37](#)

الترجمة ما بعدها من الابواب ان ما يأتي بعد هذا الباب من الابواب فيه ما يبين التوحيد ويوضح معنى لا اله الا الله وبيان اشياء كثيرة من الشرك الاصغر والاكبر وما يوصل اشياء - [00:32:57](#)
احسن الله اليك بيان اشياء كثيرة اشياء من وصف وبينوا اشياء كثيرة من الشرك الاصغر والاكبر وما يوصل الى ذلك من الغلو والبدع مما يجب تركه من مضمون لا اله الا الله - [00:33:13](#)

ولذلك الدعوة الصحيحة للتوحيد هو بيان التفصيل. تفصيل. اما الاجمال. لا اله الا الله. وحدوا الله. كله بيوافق. هذا التفصيل يتبين من يتبع الحق ممن لا يريد الحق بارك الله فيكم - [00:33:33](#)

طيب ايش رايكم باختبار لكن من يتكفل بوضعه يلاه اي احد يضعه تضعه؟ يلا جزاك الله خير نريد اختبارا يسيرا يعني اكمال اه فراغات اختيارات عجلة لكن هو الصميم جزاك الله خير. الكتروني ولا؟ الكتروني ينبغي الكتروني - [00:33:50](#)
اكتبها هذا الدين زين الكتروني تعرف الدرايش تعرفنها زيد نعرف او خلاف هو طالب علم جهل ايه هذا يعتبر من انتخاب الله عز وجل لا المسائل اللي فيها خلاف وفيها رخص ان كان الدليل يحتملها - [00:34:26](#)

فلا بأس واما ان كان الدليل لا يحتملها فلا يجوز مثلا مما يحتمل الدليل الوضوء من مس الذكر مس الفرق. مسألة فيها قوة فلو اخذاه بقول من يقول ان مس الفرج لا ينقض. وينقص ولا ينقض ولا يتوضأ - [00:35:01](#)
ما يتربى عليه. لكن يأتي الى خلاف ضعيف مثل كشف الوجه المرأة هذا خلاف حادث يقول الشيخ بن سعيد ما كان شيخ بن سعيد ترى يقول الخلاف في كشف وجه المرأة هذا خلاف حادث - [00:35:25](#)

هل حدث بعض الفقهاء ثم تتابع عليه الناس فصار قولا معتبرا بالخلاف؟ ما فيه ما كان في عند السلف خلاف ايضا حل التبيذ النبيذ الخمر محرم بالاجماع لكن نبي من من العلماء من يهون فيه قال له حناف فمن اخذ بقول احنا في هذا - [00:35:43](#)
هذا متبع الرخص المذموم نعم قل احسن الله اليك اه اذا احيانا انصح احد فيقول يعني انت بتدخلني الجنة ولا بتدخلني النار؟ فيقول ما حكم قول هذا هذا صحيح من جهة خطأ من جهة. او نقول كما قال علي رضي الله عنه هذا - [00:36:07](#)

كلام حق اريد به باطل نحن نقول نعم الذي يدخل الجنة او النار هو رب العالمين. لكننا مأمور بالنصح والانكار ولذلك الله عز وجل يقول ولتكن منكم امي يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر - [00:36:33](#)
ثم نقول لك انت ايها الامر او الناهي لابد ان تصبر لابد ان تصبر. قال الله تعالى حسب الناس وان يترك وان يقولوا امنا هم لا يفتنون. لابد ان تصبر ولا تظن ان الناس تأتيهم - [00:36:51](#)

تأمرهم تنهى وجزاك الله خير تفضل قال رسولنا عليه الصلاة والسلام يعني اعظم الناس تأييدا من الله عز وجل ومع هذا عورظ فاصبر ولا عليك يقول ما حكم قول جاة من الله - [00:37:06](#)

هل في هذا يعني سوء ادب مع الله المفروض ما نقولها لا المعنى انها جاءت بدون سبب المعنى ان هذا الامر جاء بدون سبب احسن الله اليك. يقول احسن الله اليك من ضمن اذكار الصلاة آآ يعني خصوصا صلاة الفجر يسأل عنها يقول اية الكرسي - [00:37:21](#)
سورة الاخلاص والمعوذتين ثلاثا اذا نويتها اذكارا الصباح ايضا هل تكفيني؟ تكفيك ولو لم تتم قرأتها فاذا قرأت بعد صلاة الكرسي

والمعوذتين وقل هو الله احد واحدة ثم اضفت عليها مرتين - [00:37:47](#)

اه ثلاث سور خلاص كفاك اذكار الصباح يقول احسن الله اليك اذا تناولت المرأة العقيم حبوبا تدر اللبن وارضعت طفلا هل تكون اما له نعم قطعاً وزوجها هل ينسب له اللبن؟ الواطى - [00:38:07](#)

والله اعلم ان نقول تم هيفنا ارطعت رطعت وما هل ينسب اللبن الى زوجها هل له تأثير؟ الله اعلم يقول احسن الله اليك هناك بعض الناس الان يقول في يعني مثلا في السناب شات مثلا يقول ارسلوا لي لان عنده مناسبة مثلا آآ - [00:38:32](#)

آآ سنة من يوم توثق حسابه. يقول ارسلوا لي بدون شروط بدون شي. ارسل لي بس السلام عليكم او ارسل نقطة او ارسل شيه وانا بكرة امشي بسرعة كذا في المشاهدات في الرسايل زي اللي بدخل بعطيه الف ريال - [00:38:59](#)

يقول هل هذا يجوز هذا ليس من الميسر اولاً. ايه. لكن يبقى هل فيه فائدة انا ما ادري ليش وش يبغى في هذا؟ لزيادة المتابعين. انا لو عرفت انه بيعطيني الف وعنده مثلا اه خمسة الاف الخمسة الاف ثلاث الاف يعلمون عشرة الاف يقولون - [00:39:19](#)

وبسرعة تراه موثق حساب السيارة حتعجل الكونك بدون شي بل لا قل السلام عليكم قل كيف الحال؟ ارسل نقطة يجون المتابعين يختار ايه كل ما المتابعين جات اعلانات الله اعلم - [00:39:40](#)

اتوقف بس ما هو من الميسر. لا الميسر ان تدخل في ان تبذل انت مالا ولو ريالاً. ايه ذكرت لكم الرجل لي باع باع بيته دولار. بيت اسمه مليون باع بدولار. وش سوى؟ فتح الحساب قال خلاص كل ما اشترك دولار بس - [00:39:56](#)

حتى جمعوا ثلاث ملايين مدري كم باع عطاه واحد. هذا ميسر يقول احسن الله اليك هل قول لا اله الا الله يكفي لدخول الجنة حتى لو لم يفعل اركان الاسلام الباقية - [00:40:14](#)

اما لو قالها ومات بيبك همه يقولها ويبقى لا يصلي ولا يصوم هذا قال بعض العلماء ان لا اله الا الله هذه مفتاح واركان الاسلام اسنان كيف يقول لا اله الا الله ثم لا يصلي ولا يصوم ولا هذا كذاب - [00:40:32](#)

وما فهم معناه ما تكفي لكن لو لم يتأكد من العمل او كان جاهلاً حديث اسلام او اتاه من دعاه وقبلها لكن ما عنده ما يدري هذا ان يكون هذا بعض الناس بعيد عن الاسلام بعيد عن العلماء وانما قال لا اله الا الله. او بعد اندراس الاسلام - [00:40:54](#)

كما في حديث حذيفة رضي الله عنه انه قال يدرس الاسلام كما يدرس الوشي في الثوب. ايش معنى يدرس؟ يعني ينمحي الثوب مثلا فيه ارقام فيه صور ثم ينمحي ما يبقى شي. فلا يبقى مع الناس الا لا اله الا الله - [00:41:16](#)

يقول ادركنا اباؤنا هكذا لا يصلون لا صلاة ولا صوم ولا حج. فمثل هذا تنفعهم واما انسان في بلاد المسلمين يقول لا اله الا الله ولا يصلي ولا يصوم ولا ليس مسلماً هذا. يقول احسن الله اليك محبة الله عز - [00:41:34](#)

وجل فيها ذل له لكن اشكل علي قول الله سبحانه وتعالى واخفض لهما جناح الذل محبة الوالدين هل فيها ذل ايضاً؟ نعم لكن ذل رافة ظل رافة لا ذو الخوف - [00:41:51](#)

ذو رافة لا ذو الخوف مثله طفلك الصغير يصايح فتتلف له ما يعني ما تقابل زعيقه بزعيقك او ضربا مع انه يخطئ هل هذا نقول هذا عبد هذا الطفل هكذا الوالدان تذلل لهما ذو الاحترام وتقدير ورافة لا ذو الخوف وتعظيم وهيبة - [00:42:10](#)

هذا الفرق فالهيبة والتعظيم والخوف من الله عز وجل يقول احسن الله اليك اذا قلت في التشهد واشهد ان محمداً عبده ورسوله هل اقول في الصلاة صلى الله عليه وسلم - [00:42:37](#)

لا هذا غلط لان النبي صلى الله عليه وسلم حينما علمنا هذا لم يقل ذلك هذا من الخطأ وهذا من اجتهادات بعض الناس في مقابل النصوص ومنه قول بعض الناس الان اللهم صلي على سيدنا محمد - [00:42:53](#)

نقول رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي هو سيدنا حقاً. حينما علمنا قولوا سيدنا بل نقول محمد نعم يقول احسن الله اليك امرأة حلفت شيخنا رحمه الله يقول ان كنت تعتقد انه سيدك فلا تقل له سيدنا - [00:43:12](#)

لماذا لانه السيد يطاع المفروض انك طايعة الان السيد هنا مطاع هو الشريف المطاع. فاذا كان رسولنا صلى الله عليه وسلم علمنا الصلاة عليه ولم يقل سيدنا. كيف نقول سيدنا؟ هل - [00:43:32](#)

من التعدي ايه هذا خطأ. بعض الناس عنده عنده عاطفة الشيطان يدفعه حتى يخالف نعم. يقول احسن الله اليك امرأة حلفت لزوجها ولم يصدقها. فوضعت يدها على المصحف وحلفت عليه. هل - [00:43:49](#)

هذا صحيح الحلف على المصحف؟ وهل الحلف على المصحف يكون له قيمة اكبر من الحل في العادي هذا قد يكون من باب التغليظ انا لا اعرف انه له له سندا من عمل السلف او النبي عليه الصلاة والسلام - [00:44:09](#)

لكن الفقهاء ذكروا اشياء من باب تغليظ تغليظ الايمان ما بتغلب الان مثلا ان يأتون به بعد العصر في المسجد. في المحراب ويخلع عامته وغترته ويوجه القبلة يعظم مثل هذا بعض الناس لو كان يكذب - [00:44:29](#)

فكثير من الناس يتوقف يخاف فوضع يدها على المصحف باب التعظيم لكن نقول اليمين ما يختلف يعني لو انها حلفت على امر ان تفعله ووضعتها على المصحف او الا تفعله وضعت على المصحف. ثم خالفت - [00:44:48](#)

الكفارة واحدة لكن هل نقول هذا من الجائز يقولون افعلوا ذلك تجد دليل لكن من حيث العموم هذا من تعظيم الناس المصحف هذا من جهة من جهة جميل وزين ان الناس يعظمون كلام الله عز وجل كتاب الله - [00:45:08](#)

لكن من جهة الدليل يحتاج الى دليل يقول احسن الله اليك ما حكم ان بعض الناس يقرأ القرآن في البثوث في التيك توك من اجل ان يأتيه دعم مادي اما اذا اراد ان يعلم الناس القرآن - [00:45:30](#)

وقال عندي عندي متابعون اقرأ في قرآن معي او يسمعون فيتعلمون لا بأس اما فقط من اجل المال خطر عظيم قال الله تعالى من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوفى اليهم - [00:45:52](#)

ايش؟ اعمالهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار. الخطر العظيم. قد يكون يشتري النار بالقرآن ولذا قال عليه الصلاة والسلام والقرآن حجة لك او عليك. ولا يبتغى بعمل الآخرة الدنيا - [00:46:11](#)

نعم يقول احسن الله اليك اذا قال الاب لابنه سألعب معك هذه اللعبة مثلا او المسابقة واذا فزت علي مبلغ كذا هل هذا جائز الاب مع ابناؤه يفتح به الامر - [00:46:30](#)

او يعطيهم بدون شي بدون شيء قد يكون هذه اللعبة اما مسلية او معلمة او من اجل ايش يستلين قلب ابنة الاب والام مع اولادهم الامر في ذلك واسع اما لو كان من غير الابن - [00:46:49](#)

فنقول هل في فائدة اللعبة هذي؟ كم في فائدة في الجسم؟ او العقل او العلم تعلم العلم ولو كان علما دنيويا مثلي على المسابقة في الكتابة تبع الكمبيوتر والسرعة العب انا واياك في السرعة او الاخطاء او الاملاء. فما كان فيه فائدة فلا بأس ببذل المال من جهة واحدة - [00:47:08](#)

اما الجهتين لا اذا نفصل الاب والام الامر مفتوح معك غير الاب والام ان كان في فائدة للجسم او للعقل او حتى للتمرين كتابة آآ هذا يسمونه برامج يستفيد منها دنيويا فلا بأس ان يبذل المال ها من جهة واحدة ما كان ليس كذلك لا - [00:47:32](#)

اضع عشرة ريال واللي يفوز ياخذها هو في ايش تخلى في لعبة لكن ما يجوز يقول احسن الله اليك كيف يصل العبد الى الثقة بالله وحسن التوكل عليه؟ لان البعض يدخل في حالة من القلق والشك فيما سيحصل - [00:48:00](#)

مستقبله فهل هذا من سوء الظن بالله نعم هذا من سوء الظن بالله عز وجل ويستفيد الانسان هذا الشعور الثقة بالله عز وجل اذا عرف الله سبحانه وتعالى. ومعرفة الله عز وجل بالقرآن والسنة والتعلم - [00:48:20](#)

والعلم والبقاء مع مجالس العلم وتعلم صفات الله عز وجل. اسمع مثلا شرح الواسطية لشيخنا ابن عثيمين رحمه الله وشيخنا رحمه الله ترى اه علمه يفهمه العامي الجاهل والعالم طالب العلم بل حتى غير العرب اللي تعلموا العربي - [00:48:37](#)

كلامه سهل واضح فاسمع الواسطية واشرطة كثيرة وبان الله عز وجل اذا سمعت هذه هذه الشرف الشروح يتقوى علمك بالله عز وجل وتتق بالله سبحانه وتعالى وتعرف الله عز وجل فاذا عرفت الله عز وجل وتقتبه - [00:49:04](#)

نعم يقول احسن الله اليك هل هناك دليل على ان الشيشة حرام او مكروهة؟ اي نعم نسألها ايها السائل هل الشيشة نافعة ولا ضارة قلت نافع قلنا كذاب ان قلت ظارة - [00:49:23](#)

قلنا صحيح الضار محرم. قلت ما ادري قلنا يبجي مع الاطباء يعني مسلم وغير مسلم ان الدخان والشيشة مضر مظهر فما كان ضارا فالله عز وجل قد حرمه. قال النبي صلى الله عليه وسلم لا ضرر ولا ضار. وانت تعرف - [00:49:43](#)

لكنك تبغى لك فتوى عشان تمشي شيشتك عسى الله يعافيك منها ومن الدخان وجميع المسلمين يقول احسن الله اليك اذا اختلفت روايات الحديث عند الثقات من المحدثين فمن ماذا نأخذ الحديث الصحيح - [00:50:06](#)

انت بين امرين اما ان تكون اهلا لمعرفة الرجال ومعرفة الطرق تدرسها وترجح او لا تكن كذلك فتكن مقلدا فتقلد من العلماء من تثق بعلمه وامانته ويكفيك نعم يقول احسن الله اليك نويت العمرة ولبست الاحرام ولكني بعد ذلك رجعت الى بلدي بسبب المرض ولم استطع - [00:50:24](#)

جاء العمرة ماذا يجب علي الان اولا يجب عليك ان تمتنع من حضورات الاحرام هذا واحد ثم ان استطعت الرجوع الى مكة فهذا الواجب. عمرتك ولو بعد حين لكن تبقى على احرامك - [00:50:56](#)

فان لم تستطع فانك تذبح فدية وتحل تذبح حديثا وتحب وتوزع على هذه محلك محله ايه وهذا فدية وليس هاديا هدي الحج يعني بذلك التمتع والقراءة يقول احسن الله اليك. ما حكم قص المعدة - [00:51:12](#)

هذا يرجع فيه للطب الاطباء اجازوا ذلك فلا بأس والذي يفعله هو اهل البدانة يعني السمين ولو واحد قدر يكف يده يقص يده ازيد. لكن لو قال له ما اقدر انه ترجع للطب بعض الناس وهذا كثيرون. وبعض - [00:51:45](#)

علي خطر اذا قص المعدة بسمونها الربط هذا قد يكون عليه خطر فيرجع في هذا للطب نعم يقول احسن الله اليك احيانا اذا فاتت يعني الولد الصلاة مثل صلاة الظهر. أتأخر في ايقاظه الى اخر وقت الصلاة - [00:52:07](#)

قبل صلاة العصر يعني من اجل ان يرتاح اكثر. فهل هذا يجوز؟ ما في بأس. اذا الصلاة فاتته يعني صلاة الجماعة فانه سواء قام في اول وقت او اخره لا فرق الجماعة فاتته. ثم قد يكون تأخير ايقاظه احسن - [00:52:30](#)

مثل ما قلت انت الان يرتاح ثم اذا يستيقظ فيصلي الظهر في اخر وقتها ويدرك العصر. يعني لو صلى الظهر قد ينام ايضا فيصعب ايقاظه فلا بأس يقول ايه خروج الظهر باذان العصر. الان مثلا - [00:52:52](#)

هذا قدامي الان الظهر يدخل اثنا عشر ثلاث دقائق والعصر ثلاث وستة وعشرين دقيقة لو ايقظه ثلاث عشر قدام ربع ساعة توظاً ويصلي ثم يدخل العصر يحصل في المسجد طيب بس - [00:53:16](#)

يقول احسن الله اليك هل صحيح ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه ذهب الى برك الغماد وبنى فيها مسجدا هو الموجود الان الله اعلم ما ادري يقول احسن الله اليك هل يجوز الزيادة عن المئة في ذكر سبحان الله وبحمده وايضا في قول لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:53:34](#)

الذكر المقيد يقيد بلفظه ووقته وعدده واما المطلق فقل ما شئت. فاذا نويت الاذكار الواردة في الحديث فقل مئة فقط ثم بعد ذلك زد ما شئت يقول احسن الله اليك الرجل الذي اتاه المرض بعد ان آآ نوى ولبس الاحرام لو كان قال في نيته - [00:54:00](#)

ان حبسني حابس هل هذا يجعله في تلفظ كلام يحل ومن كان نية فلا لا لان النبي صلى الله عليه وسلم لما زار ضباع بنت الزبير رضي الله عنها قالت يا رسول الله اني اريد الحج وانا شاكية - [00:54:25](#)

يعني مريضة تخاف ان لا تكمل قال حجي واشترطي قولي ان محلي حيث حبستني فلا بد من القول فلا يكفي النية بل لابد من القول اخر سؤال. اخر سؤال يقول احسن الله اليك ولدي اخذ عمرة ومرة المدينة ولكنه لم يحرم من ميقات اهل المدينة وهو جاهل - [00:54:46](#)

ذلك ولكنه ذهب الى ميقات السير الكبير فاحرم منه هل عليه شيء الان الله اعلم تحتاج الى بحث لو انه ذهب من غير ميقات يعني ذهب من المدينة الى مكان مباشرة هذا عليه فدية. لكن ان ذهب الى ميقات اخر - [00:55:08](#)

فاتوقف الله عنه ايش يوم معين والله اذا كان بكرة تقدر تزينها الليلة بكرة اختبار خلص جزاك الله خير سوخني اختبار بكرة نواعدهم بكرة؟ نعم؟ نواعدهم بكرة. اي نعم. يعني بيصير في رابط - [00:55:33](#)

اي نعم يسألونهم يعني اي نعم حطه في في اليوتيوب ايضا في الثاني ذا يعني حتى اللي يتابعون عن بعد يستطيعون المشاركة في

الاختبار من خلال الرابط. ايه. حطه اذا ذاتي - [00:55:59](#)

جزاك الله خير - [00:56:18](#)